

Role of Virtual Classrooms in Achieving Learning Satisfaction During COVID-19 for Students of Taiba University

Co-Prof. Rofaydah Adnan Al-Ansary

College of Education | Taibah University | KSA

Received:

07/09/2022

Revised:

28/09/2022

Accepted:

28/12/2022

Published:

30/03/2023

* Corresponding author:

ro_ans@hotmail.com

Citation: Al-Ansary, R.

A. (2023). Role of Virtual Classrooms in Achieving Learning Satisfaction During COVID-19 for Students of Taiba University. Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(12), 1 – 19.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.A070922>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The study aimed at shedding light on the status of the use of virtual classrooms in achieving learners' satisfaction via the digital learning systems during the COVID-19. The study adopted a survey descriptive approach. A questionnaire was designed as the study tools to apply its practical part. The sample of study composed of 95 students who were randomly selected. Many statistical styles were utilized such as frequencies, means, and standard deviation Saddam and others. Results show that the rate of the study participants attitudes towards virtual classrooms and the possible opportunities were high, whereas their perceptions towards obstacles were medium. This affirms the possibilities of learning through virtual classrooms which could possibly replace the traditional learning. The study concluded what has reached with findings and suggestions about activating virtual classrooms and ensuring improvement of educational practices, which could improve the quality and increase efficiency by best employing the virtual classroom.

Keywords; virtual classrooms, learner, e-learning, distance learning, COVID-19.

الفصول الافتراضية ودورها في تحقيق رضا المتعلم في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19) لدى طلبة جامعة طيبة

أ.م.د/ روفيدة عدنان الأنصاري

كلية التربية | جامعة طيبة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع استخدام الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19). وتمّ اعتماد المنهج الوصفي المسحي. وتمّ إعداد "الاستبانة" كأداة للدراسة وذلك في تنفيذ الجزء الميداني الخاص بها. وتكونت عينة الدراسة من خمسة وتسعين طالبة تمّ اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة. كما استخدمت عدداً من الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج الدراسة منها التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها؛ وقد أظهرت النتائج أن معدل توجهات عينة الدراسة نحو الفصول الافتراضية والفرص المتاحة كان عالياً، فيما كان توجه العينة نحو العوائق بدرجة متوسطة، مما يؤكد إمكانية التعلم عبر الفصول الافتراضية والتي يمكن أن تحل محل التعليم التقليدي. وختمت الدراسة بما تم التوصل إليه من نتائج ومقترحات خاصة بأساليب تفعيل الفصول الافتراضية وضمان تحسين الممارسات التعليمية من خلالها بما يمكن من تحسين جودتها وزيادة كفاءتها من خلال التوظيف الأمثل لها.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية، المتعلم، التعلم الإلكتروني، التعليم عن بعد، كورونا المستجد (Covid 19).

المقدمة.

فرضت المتغيرات الحديثة على نظم التربية والتعليم ضرورة الارتقاء بنظمها لمواكبة التنافس ومواجهة التحدي القائم من أجل البقاء. وتعتبر الفصول الافتراضية مظهر من مظاهر هذه التغيرات كونها وسيلة رئيسية في تقديم الدروس والمحاضرات لما يتوافر فيها من أدوات أساسية يحتاجها المعلم والمتعلم كونها تعتمد على أسلوب التعليم التفاعلي لرفع كفاءة العملية التعليمية. فالفصول الافتراضية أحد التطبيقات المستخدمة في نظام التعليم الإلكتروني وهي عبارة عن بيئة افتراضية تزامنية تستخدم نظام الشبكات وأجهزة الحواسيب لعقد جلسات دراسية يقدم فيها المعلم المحتوى العلمي بغض النظر عن أماكن تواجد المعلم أو المتعلم مع إمكانية حفظ الدروس المتزامنة والرجوع إليها لاحقاً (الكبيسي وأبو غازي، 2013).

ويأتي الفصل الافتراضي نتاجاً للتطور إذ يعد من أهم تطبيقات أنظمة التعلم الإلكتروني ويقوم أساساً على ما توفره التقنية من أدوات متمثلة في الحاسب الآلي والانترنت والتي كانت سبباً رئيسياً في انتشاره وتطوره. وتشير دراسة (السدحان؛ 2015) إلى أن الفصول الافتراضية تعمل على إنشاء بيئة تعليمية جديدة تسهم في اكتساب المتعلمين عدداً من الخبرات أكثر مما يكتسبوه من خلال البيئة التقليدية بالإضافة إلى تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم وإمكانية الوصول إلى المعلومة في الوقت المناسب للمتعلم حيث يتحقق مبدأ التعلم الذاتي والتعلم المستمر طوال الحياة. وتعتبر أنظمة التعلم الإلكتروني من أفضل حلول التعلم الإلكتروني ووسيلة يمكن الاعتماد عليها في التعليم الجامعي. وبناء عليه فقد خطت المملكة العربية السعودية خطوة مهمة من أجل تفعيل دور التقنية في التعليم وبخاصة في التعليم العالي. فقد قامت مؤخراً بتوقيع عقد مع شركة "بلاك بورد" بهدف توحيد السياسات الوطنية في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وضمان جودة التعليم العالي من خلال هذا النظام ووفق المعايير المتبعة لضمان انطلاقة جديدة للتعلم الإلكتروني ودعم الاتجاهات التخصصية للجامعات. ويعد نظام البلاك بورد من أرقى أنظمة التعلم الإلكتروني والمستخدم في أرقى الجامعات العالمية. وهو نظام إلكتروني خاص بإدارة العملية التعليمية إلكترونياً ومراقبة كفاءتها في المؤسسة التعليمية، حيث يحاكي هذا النظام البيئة التعليمية التقليدية من حيث إتاحة الوسائل التعليمية المتعددة للمقررات وطرق تواصل الطلبة مع الأساتذة على مدار الساعة ومن أماكن مختلفة. ونظراً لما يمتاز به نظام التعلم الإلكتروني "البلاك بورد" من مميزات فقد قامت جامعة طيبة بتطبيق هذا النظام وذلك مع تفشي فيروس كورونا المستجد (Covid 19) بهدف دعم كفاءة العملية التعليمية وإثراءها والرفع من مستوى جودتها حيث صنفت وزارة الصحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19) بكونه جائحة عالمية؛ وللحد من انتشاره فقد وضعت عدداً من الدول إجراءات صارمة كان منها إغلاق مؤسسات التربية والتعليم شمل ذلك المدارس والجامعات والمعاهد وتضمن ذلك العمل عن بعد. وبرز هذا الحل كخيار أول مع مراعاة تباين الوضع بين دول العالم لا سيما وأن الانترنت كانت الوسيلة التي يعتمد عليها في معالجة الوضع بوسيلة أو بأخرى. ومثل أي تقنية قد ينطوي استخدام الفصول الافتراضية على شكل من أشكال التغيير قد يكون سهلاً عند بعض المتعلمين وصعباً عند البعض الآخر ويتوقع أن يتفاعل معه المتعلمون على اختلاف قدراتهم بطرق متينة إذ قد يرحب به البعض ويشعر بالرضا عن استخدامه في حين يقاومه آخرون. ويشار هنا إلى أن الخطوة الأساسية الأولى لضمان نجاح أي نظام تعليمي يتمثل في القبول المبدئي من المستخدم النهائي والرضا عن استخدامه فيما يكمن النجاح الحقيقي في استدامة استخدام ذلك النظام (الجهني؛ 2020).

ويمكن تعريف الفصل الافتراضي على أنه أنظمة برمجية تم إنشاؤها لدعم عمليتي التعليم والتعلم بحيث يسمح للمعلمين والمتعلمين بالتواصل بطريقة متكاملة من خلال الفضاء السيبراني. وقد أدت التطورات السريعة في التقنية على مدى السنوات القليلة الماضية إلى ابتكار أنظمة يمكن من خلالها نقل المعلومات وتبادلها بشكل مستقل عن المكان والزمان. وتسبب مناخ (Covid 19) إلى إعادة هيكلة النظام التعليمي وتكييف التقنية على الصعيد العالمي

لتطوير الأيديولوجيات التعليمية حيث أصبحت الرقمنة عاملاً هاماً في تيسير ونشر التعلم وتقديم المواد داخل النظام التعليمي وخارجه ولذا يعد استخدام الفصول الافتراضية مفيداً لأنه يتيح دمج أساليب التعلم ويقلل من حدوث حواجز التعلم ويسمح بالالتزام بقيود (Covid 19) (كريستيان وآخرون؛ 2021). كما يرى (هيتز؛ 1995) بأن الفصل الافتراضي بيئة تعليمية وتعلمية مبنية على دعم التعلم التعاوني بين المتعلمين الذين يتشاركون في الأوقات والأماكن التي يختارونها من خلال شبكات الحاسب الآلي مما يساهم في دعم وتعزيز عمليتي التعليم والتعلم عن بعد ولعل هذا من أبرز مميزات الفصل الافتراضي حيث أصبح التعلم ممكناً في كل وقت ومكان وبالتالي دعم التعلم التفاعلي من خلال تعاون المتعلمين والمساهمة في زيادة كفاءة وجودة العملية التعليمية.

وقد سعت عدد من الدراسات لدراسة واقع الفصول الافتراضية عبر أنظمة التعلم الإلكتروني والاتجاه نحوه منها دراسة (الجراح؛ 2011) والتي هدفت إلى دراسة التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية الملتحقين ببرنامج الدبلوم العالي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التربية نحو استخدام برمجية البلاك بورد في تعلمهم وتم توزيع أداة الدراسة من إعداد الباحث على (325) طالب وطالبة في عام 2009/2008 ودلت نتائج الدراسة على وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة نحو استخدام برمجية البلاك بورد في تعلمهم فقد ساعدتهم في تسهيل التعلم وزيادة تحصيلهم الدراسي كما وأن البرمجية تسهل عملية التعليم وتساعد في توفير فرص تعليمية للراغبين عن بعد وبناء على تلك النتائج أوصى الباحث بضرورة تبني مثل هذه البرمجية أو تطوير برمجية مشابهة محلية تساعد في إدارة العملية التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي من أجل تطوير الكفايات التعليمية لدى الطلبة والتقدم خطوة نحو الأمام في توفير تعلم إلكتروني للراغبين في التعلم عن بعد. وهدفت دراسة (السدحان؛ 2015) إلى التعرف عن اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود نحو استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد في التعليم والتدريس الجامعي وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (233) طالباً و(72) عضواً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة وكذلك الحال بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان من أهمها تعميم هذه التجربة على جميع كليات الجامعة وتوفير التدريب المستمر والمكثف للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد. وهدفت دراسة (إبراهيم؛ 2021) إلى التعرف فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس لبادية الشمالية الشرقية، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً معلمة وبينت نتائج الدراسة أن تقييم فاعلية التعليم عن بعد كان متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة واستناداً للنتائج أوصت الباحثة بضرورة عقد ورش تدريبية لكل من الطلبة والمعلمين والاداريين للبرامج والتطبيقات الخاصة بالتعليم عن بعد وورش أخرى تساهم في التعرف على أدوات واستراتيجيات التعليم عن بعد. وهدفت دراسة (الطراونة؛ 2021) إلى التعرف على معوقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك وسبل مواجهتها؛ وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة حيث تكونت عينة الدراسة من (392) معلماً ومعلمة من مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وتبين من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل وللدورات التدريبية في مجال الحاسوب ولصالح من لم يتلقوا أي دورة ومن تلقوا دورة واحدة أي أن المعوقات لديهم كبيرة وقدمت الباحثة في ضوء ذلك عدد من التوصيات والمقترحات منها تحديد السبل المناسبة للحد من تلك المعوقات بعقد دورات تدريبية للمعلمين والطلبة لاستخدام التعليم الإلكتروني. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعنى بالتعرف على دور الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19).

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم اليوم عدداً من التحولات والتغيرات في ظل جائحة كورونا ورغبة في استمراره وتحقيق أهدافه توجه العالم أجمع دون استثناء إلى أنظمة التعلم الإلكتروني من خلال التعليم عن بعد عبر الفصول الافتراضية مما ألزم استخدامها والاعتماد عليها لتكون ملتقى يجمع ما بين المعلم ومتعلميه والبدائل الأمثل في ظل جائحة باتت تجتاح العالم بلا استثناء؛ ويبدو أن التحدي القائم يتمثل في ضرورة الاستفادة القصوى منها خاصة وقد أصبح التركيز على الأمور المتعلقة بالتعليم الإلكتروني أمراً مهماً وقد أكدت جملة من الدراسات العلمية والأبحاث التربوية على دور الفصول الافتراضية في تطوير العملية التعليمية وتحسين جودتها وزيادة كفاءتها من خلال التوظيف الأمثل لها مثل دراسة (القحطاني، 2010)، ودراسة (خليف، 2011)، ودراسة (السدحان؛ 2015)، ودراسة (أحمد؛ 2021)، ودراسة (الطروانة؛ 2021) ولذا فإن الحاجة ملحة لتخطيط وتطوير أنظمة التعليم الإلكتروني والأخذ بمبدأ الجودة من خلال التعرف على أبرز الفرص المتاحة والتحديات التي تواجه المتعلم من خلال الفصول الافتراضية فعلى الرغم من تعدد مزايا الفصول الافتراضية إلى أن هناك عدد من العقبات التي تواجه المتعلم وتمنعه من التكيف مع نمط التعلم الإلكتروني من خلالها فعلى الرغم مما تشهده من تطورات إلا أنها لا زالت تشهد بعضاً من المآخذ عليها؛ واستجابة للتوصيات التي حثت على أهمية العمل على تحسين جودة التعلم من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني ولما للفصول الافتراضية من أهمية في ذلك كونها بوابة الانطلاق نحو تأسيس دعائم التعليم عن بعد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على توجهات المتعلم ومدى رضاه عن التعلم من خلال الفصول الافتراضية عبر أنظمة التعلم الإلكتروني وأبرز الفرص والتحديات التي تواجهه.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما دور الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19)؟

وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- 1- هل لدى المتعلم تجربة سابقة عن الفصول الافتراضية؟
- 2- ما مدى استمتاع المتعلم بتجربة الفصول الافتراضية؟
- 3- ما توجهات المتعلم نحو الفصول الافتراضية؟
- 4- ما أبرز المعوقات التي تواجه المتعلم عبر الفصول الافتراضية؟
- 5- ما أبرز الفرص المتاحة من خلال الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على موضوع يتسم بالحدثة والجدة بأسلوب خاص بالدراسات

التربوية. وذلك من خلال:

1. التعرف على تجربة المتعلم عن الفصول الافتراضية.
2. التعرف على مدى استمتاع المتعلم بتجربة الفصول الافتراضية.
3. التعرف على توجهات المتعلم نحو الفصول الافتراضية.
4. التعرف على أبرز المعوقات التي تواجه المتعلم عبر الفصول الافتراضية.
5. التعرف على أبرز الفرص المتاحة من خلال الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم.
6. الخروج ببعض المقترحات والتوصيات في مجال الفصول الافتراضية.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في موضوعها وهو مجال الفصول الافتراضية والذي لا يزال مجالاً ناشئاً يحتاج إلى الدراسة من أكثر من زاوية وعبر أكثر من مدخل لتأصيله وإثراء المعرفة المرتبطة به لعل من شأنها أن تسهم في تطوير نظام الفصول الافتراضية والارتقاء به للوصول إلى التميز في الأداء.
- توجيه عناية الباحثين إلى مجال الفصول الافتراضية وما يتضمنه من فضاء بحثي ذي موضوعات متنوعة لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث.
- تقديم بعض المقترحات والتوصيات للجهات ذات العلاقة بما يترتب عليه من تطوير عمليتي التعليم والتعلم ومما يمكن المهتمون التربويون من الاستفادة منها.
- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة مما يجعل الدراسة من الممكن أن تثرى المكتبة العربية ولأن تكون عاملاً محفزاً لدراسات علمية متتالية إذ أن فيها مساهمة لمحاولة سد الثغرة الموجودة في الدراسات التربوية العربية بما تضيفه من معرفة علمية في هذا المجال.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على دور الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم.
- الحدود البشرية: شمل مجتمع الدراسة منسوبات كلية التربية بجامعة طيبة شطر الطالبات، في حين تكونت عينة الدراسة من خمسة وتسعين طالبة تمّ اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة.
- الحدود المكانية: كلية التربية/ جامعة طيبة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1441هـ.

مصطلحات الدراسة

- الفصول الافتراضية: ويعرفها خليف (2011، ص 12) بأنها: "وسيلة من الوسائل الرئيسية في تقديم الدروس المباشرة والمحاضرات على الانترنت بالإضافة إلى التدريب عن بعد، يتوفر بها العناصر الأساسية والتي يحتاج إليها كل من المعلم والطالب تعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي".
- المفهوم الإجرائي: تقنية متقدمة ومن الوسائل الرئيسية المستعان بها عند تقديم المحاضرات والدروس عن بعد يتم من خلالها التفاعل بين المعلم والمتعلم في اللقاءات العلمية، وتعد نمط من أنماط التعليم والتعلم والمعتمد على الإمكانيات التقنية في تقديم المحتوى التعليمي أشبه ما يكون بقاعات الفصول المعتادة والتقليدية وإنما بشكل افتراضي.
- المتعلم: وتعرفه الميمان (2002؛ ص 239) بأنه: الشخص الذي يُفترض تعليمه. وهو الشخص المناسب والمستحق للتعليم، أو من انتظم في مؤسسة أو موقف تعليمي معين.
- المفهوم الإجرائي: شخص قادر على التعلم وله خصائصه المتميزة إذ يُعد العنصر الأهم في منظومة التربية والتعليم باعتباره المستهدف الأساس فيها والمتفاعل بداخلها. ويقصد برضا المتعلم من خلال هذه الدراسة: رضا طلبة جامعة طيبة عن دور الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19) في ضوء العوامل التي حددتها الدراسة.
- أنظمة التعلم الإلكتروني: ويعرفه (السدحان؛ 2015، 234-235) بأنه: نظام متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية بشكل تزامني وغير تزامني ويتيح بيئة تعلم آمنة وسهلة الاستخدام حيث يقدم أعضاء هيئة التدريس مقرراتهم ومحاضراتهم من خلال إضافة الوسائط المتعددة (نص، صور، صوت، فيديو، رسوم)، يجتمع فيها

المتعلمون ليتصفحوا المحتوى كل بحسب حاجته ويتواصلون فيما بينهم عبر أدوات الاتصال المتعددة(البريد الإلكتروني والمنتديات) دون التقيد بعامل الوقت والمكان أو عبر الفصول الافتراضية والتي يمكن تشغيلها من أي نوع من الأجهزة الذكية.

○ المفهوم الإجرائي: أنظمة مساندة تستخدم في دعم العملية التعليمية عبر مراحلها المختلفة وتشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم.

- كورونا المستجد (Covid 19): وتعرفه (منظمة الصحة العالمية؛ 2020) بأنه: فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات بين الزكام وأمراض أكثر وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس).

○ المفهوم الإجرائي: جائحة عالمية تسبب بها فيروس من فصيلة الفيروسات التي تسبب في مرض الإنسان مما يسبب لديه أمراضاً مرتبطة بجهازه التنفسي وتتراوح حدة الجائحة من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد ويتسم عادة بسرعة العدوى والانتشار.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة ولكون طبيعة الدراسة (نظرية تحليلية) فإن أهدافها تمّ تحقيقها باعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع للمراجع ذات العلاقة من الأبحاث العلمية التربوية بهدف التمكن من تقديم أسس علمية كأساس يهتدى به في عملية جمع وعرض المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة وتساؤلاتها؛ إضافة إلى المنهج الوصفي المسحي باعتباره أكثر ملائمة للحصول على أكبر قدر من البيانات التي تُمكن من استنتاج الحلول واستخلاص التعميمات التي تؤدي إلى تقدم المعرفة والذي يعتمد على رصد الظاهرة موضع الدراسة وتحليلها وتفسيرها داخل إطارها المجتمعي؛ حيث تمّ إعداد أدوات الدراسة وذلك في تنفيذ الجزء الميداني الخاص بها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة طيبة في الأقسام الأكاديمية (تقنيات التعليم- المناهج وطرق التدريس- علم النفس- الإدارة التربوية- أصول التربية)؛ وتكونت عينة الدراسة من خمسة وتسعين طالبة للعام الجامعي 1441/ 1442 هـ الفصل الدراسي الثاني.

أداة الدراسة

بعد مسح الانتاج الفكري المقدم في مجال الفصول الافتراضية مثل دراسة (أحمد؛ 2021)، ودراسة (الطراونة؛ 2021)، ودراسة (إبراهيم؛ 2021)، ودراسة (السدحان؛ 2015)؛ استخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع بيانات الدراسة وذلك بعد تحكيمها وعرضها على مجموعة من المختصين في المجال وذلك للتأكد من مدى دقتها وتحقيقها لأهداف الدراسة. كما واعتمدت المذكرات التأملية على أسئلة مفتوحة هدفت إلى حث الطالبات على الاستجابة والحديث عن تجاربهن والتحديات التي تواجههن وأبرز الفرص المتاحة في تجربة التعلم الإلكتروني من خلال الفصول الافتراضية للاهتمام بها عند صياغة عبارات الاستبانة.

صدق الأداة

تم عرض الأداة على خمسة محكمين مختصين بالمجال التربوي وتقنيات التعليم وطلب منهم تحديد آرائهم من حيث: (سلامة الصياغة اللغوية ووضوحها- ومدى ارتباط العبارة وانتمائها بالمحور الذي حُصصت فيه)، وإضافة أي مقترحات يرونها مناسبة وكان عدد عباراتها ست وثلاثين عبارة موزعة على ثلاثة محاور لكل محور اثنا عشر عبارة وبناءً على ما ورد تم إجراء بعض التعديلات تمثلت في التدقيق اللغوي لبعض العبارات ودمج بعضها الآخر مع ما شابه وحذف ما تكرر منها في الفكرة والمعنى؛ وتم إجراء التعديلات في ضوء ذلك. وقد درج سلم الاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، أحياناً = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1) وتكونت الاستبانة فيشكلها النهائي من ثلاثين عبارة وزعت عباراتها ليشتمل كل محور على عشرة عبارة وفقاً للتعديلات المقترحة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أداة الاستبانة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والتأكد من عدم التداخل بينها، وطبقت الباحثة معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وذلك بقياس عبارات المحور مع القيم الكلية للاستبانة، والجداول الآتية توضح ذلك:

جدول (1) معاملات الارتباط بين عبارات كل محور والدرجة الكلية وجميع المحاور

م	المحور	معامل الارتباط	الدلالة
1	التوجهات	.936**	عالي
2	المعوقات	.883**	عالي
3	الفرص	.921**	عالي

(**) دالة إحصائية عند (0,01) (*) دالة إحصائية عند (0,05)

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن هنالك معامل ارتباط بين محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للأداة، وقد كانت معاملات الارتباط بالنسبة للأداة ككل دالة إحصائية عند مستوى 01. مما يدل أن الأداة تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة. وهذا يعطي دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة مما يدل أن الاستبانة تعدّ صادقة لما وضعت لقياسه، وتحقق الهدف من الدراسة؛ مما يؤكد إمكانية الاعتماد على نتائج الدراسة الحالية.

جدول رقم (2) معامل ارتباط بيرسون

المحور الأول: التوجهات		المحور الثاني: المعوقات		المحور الثالث: الفرص	
رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
1	.771**	1	.801**	1	.371**
2	.669**	2	.235*	2	.662**
3	.751**	3	.665*	3	.776*
4	.723**	4	.642**	4	.793**
5	.736	5	.291*	5	.678**
6	.694**	6	.535*	6	.722**
7	.657**	7	.276**	7	.671*
8	.666**	8	.237*	8	.564**
9	.653**	9	.277**	9	.736**
10	.748**	10	.037	10	.695**

(**) دالة إحصائية عند (0,01) (*) دالة إحصائية عند (0,05)

ولمعرفة مدى ارتباط عبارات المحاور بشكل منفصل مع متوسط الدرجات الكلية للأداة، فإن الجدول رقم (2) يبين بالتفصيل مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور وما إن كان هذا الارتباط دال إحصائياً. من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بمحاورها قد اتسمت جميع العبارات باتساق داخلي مرتفع حيث كانت دالة إحصائية وحصلت على معامل ارتباط عال عند مستوى (0.01) وبعضها عند مستوى (0,05) فكل عبارة من عبارات المحاور تعدّ صادقة لما وضعت لقياسه، وتحقق الهدف من الدراسة؛ مما يؤكد إمكانية الاعتماد على فقرات الاستبانة في الدراسة الحالية وأنها تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات درجات الاستبانة، تم حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha) لدرجات محاور الاستبانة، كما يتضح في الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) معامل الثبات لأداة البحث (الاستبانة)

المحور الأول: التوجهات		المحور الثاني: المعوقات		المحور الثالث: الفرص	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.854	1	0.905	1	0.907
2	0.855	2	0.917	2	0.908
3	0.857	3	0.910	3	0.905
4	0.858	4	0.909	4	0.906
5	0.856	5	0.918	5	0.915
6	0.855	6	0.910	6	0.907
7	0.858	7	0.917	7	0.906
8	0.853	8	0.918	8	0.905
9	0.857	9	0.918	9	0.908
10	0.854	10	0.924	10	0.906

يتضح من الجدول (3) أن بنود ومحاور الاستبانة ذات ثبات عالي وذلك وفقاً لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.912)، وهو معامل ثبات مرتفع، حيث يعتبر ثباتاً قابلاً لتعميم نتائج هذه الدراسة. ولمعرفة ثبات أقسام الاستبانة على حدة، فإن الجدول رقم (4) يوضح معامل ثبات كل عبارة. ويتضح من الجدول (3) أن بنود ومحاور الاستبانة ذات ثبات مرتفع وذلك وفقاً لمعامل ثبات ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.912)، وهو نسبة ثبات جيدة، فيحسب Cronbach and Shavelson (2004) أن معامل الثبات ≥ 0.9 فإن نسبة الثبات ممتازة، وعندما تكون ≥ 0.8 فإن نسبة الثبات جيدة، ≥ 0.7 مقبولة، يتبين من الجدول رقم (3) ارتفاع قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة، حيث تراوحت ما بين (0.90-0.91)، كما أظهرت الاستبانة معاملاً عالياً من الثبات للمحاور كلها بلغ (0.843)، وهي نسبة مرتفعة عن النسبة المقبولة إحصائياً (0,70)؛ مما يشير إلى إمكانية ثبات النتائج في دراستنا الحالية، وأن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ لذلك يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS كالتالي:

- أولاً- للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من ثبات الاستبانة.

ثانياً- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent والمتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation:

لمعرفة توجهات عينة الدراسة، والمعوقات التي تواجه المتعلم من خلال الفصول الافتراضية، والفرص المتاحة في تحقيق رضا المتعلم من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني.

معيار الحكم على استجابات عينة الدراسة

ووفقاً (Krosnick, Jon, Presser, & Stanley (2010) فإن توزيع ليكرت ليكرت لمستوى الأوزان كما يلي:

القيمة	المتوسط الحسابي		م
	إلى	من	
ضعيف جداً	1.80	1	1
ضعيف	2.60	1.81	2
متوسط	3.40	2.61	3
عالية	4.20	3.41	4
عالية جداً	5	4.21	5

4- النتائج وتفسيرها.

- نتيجة السؤال الأول: "هل لدى المتعلم تجربة سابقة عن الفصول الافتراضية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باحتساب التكرارات لاستجابات العينة؛ وكما يبينها الجدول:

النسبة المئوية	عدد التكرارات	
76.8%	73	نعم
23.2%	22	لا
100%	95	المجموع

حيث أجاب (73) طالبة بأن لديهن تجربة سابقة عن نظام التعلم من خلال الفصول الافتراضية وبنسبة بلغت (76.8%) في حين أجبن (22) طالبة أن ليس لديهن تجربة سابقة عن التعلم من خلال الفصول الافتراضية وبنسبة بلغت (23.2%). وعليه فإن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهن تجربة سابقة عن الفصول الافتراضية من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني ويفسر هذا مقدار الكفاءة التقنية التي تستمتع بها أفراد عينة الدراسة.

- نتيجة السؤال الثاني: "ما مدى استمتاع المتعلم بتجربة الفصول الافتراضية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة حول هذا السؤال، والجدول رقم (4) يوضح نتائج التحليل الوصفي الخاص بالمستجيبات عن مدى استمتاعهن بتجربة الفصول الافتراضية.

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على ماذا؟؟؟

م	العبارة	تكرارات ونسب	التقدير					الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
			مستمعة وبشدة	مستمعة	لا شيء	غير مستمعة	غير مستمعة وبشدة			
عالية	ما مدى استمتاعك بتجربة التعلم الإلكتروني من خلال الفصل الافتراضي؟	ك	29	31	23	3	9	1.21	3.72	
		%	30.5	32.6	24.2	3.2	9.5			

يتضح من الجدول رقم 5 أن المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات هو (3.72) وانحراف معياري (1.21) مما يدل أن مدى استمتاع الطالبات بتجربة التعلم الإلكتروني عبر الفصول الافتراضية كان عالياً ويفسر هذا كون أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم تجربة سابقة عن الفصول الافتراضية من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني وعلى قدر من الكفاءة التقنية كان لذلك أثره.

• نتيجة السؤال الثالث: "ما توجهات المتعلم نحو الفصول الافتراضية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة حول المحور الأول والذي يتكون من عشرة عبارات، والجدول رقم (5) يوضح نتائج التحليل الوصفي الخاص بالمستجيبات عن توجهاتهن نحو استخدام تجربة الفصول الافتراضية.

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتوجهات المتعلم نحو الفصول الافتراضية

م	العبارة	تكرارات ونسب	التقدير					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	موافق								
1	استخدام الفصول الافتراضية مهم في تطوير العملية التعليمية.	ك	9	3	23	31	29	3.72	1.21	عالية	7				
			9.5	3.2	24.2	32.6	30.5								
2	استخدام الفصول الافتراضية مكثف من اكتساب مهارات جديدة.	ك	2	9	16	34	34	3.94	1.05	عالية	5				
			2.1	9.5	16.8	35.8	35.8								
3	استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية تجربة سهلة وممتعة	ك	3	10	8	34	40	4.03	1.11	عالية	2				
			3.2	10.5	8.4	35.8	42.1								
4	استخدام الفصول الافتراضية يسهل عملية التعلم ويجعل المتعلم مشاركاً إيجابياً بدلاً من كونه متلقي سلبى.	ك	2	9	15	32	37	3.98	1.06	عالية	4				
			2.1	9.5	15.8	33.7	38.9								
5	استخدام الفصول الافتراضية يزيد من كفاءة تحصيل المتعلم.	ك	3	11	20	31	30	3.78	1.11	عالية	6				
			3.2	11.6	21.1	32.6	31.6								
6	استخدام الفصول الافتراضية يساعد على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة أنماط التعلم.	ك	5	14	23	31	22	3.54	1.16	عالية	8				
			5.3	14.7	24.2	32.6	23.2								
7	استخدام الفصول الافتراضية أفضل في	ك	5	19	22	27	22	3.44	1.20	عالية	9				
			5.3	20.0	23.2	28.4	23.2								

م	العبارة	تكرارات ونسب	لا أوافق بشدة	لا أوافق	التقدير		موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
					محايد	موافق					
	عملية التعلم من القاعات الدراسية المعتادة.										
8	استخدام الفصول الافتراضية مكن من اتمام العملية التعليمية في ظل الظروف المتغيرة.	ك	11	22	20	24	18	3.17	1.30	متوسطة	10
		%	11.6	23.2	21.1	25.3	18.9				
9	يعتبر الفصل الافتراضي البديل الأنسب مقارنة بالفصل التقليدي المعتاد.	ك	2	4	4	25	60	4.44	0.92	عالية جدا	1
		%	2.1	4.2	4.2	26.3	63.2				
10	يسهم استخدام الفصول الافتراضية في زيادة كفاءة جودة العملية التعليمية	ك	3	10	8	35	39	4.02	1.10	عالية	3
		%	3.2	10.5	8.4	36.8	41.1				
المجموع											
								3.80	.10	عالية	

وبالنظر إلى المتوسط العام لاستجابات العينة نحو توجهاتهن لتجربة الفصول الافتراضية من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور هو (3.8) والانحراف المعياري (0.10) مما يدل أن توجهات العينة كان عالية؛ وبالنظر إلى ترتيب العبارات في المحور فتفاوتت ما بين العالي والمتوسط والضعيف، لكن غالبيها حصل على تقدير عالي، باستثناء العبارة رقم 9 والتي نصها "يعتبر الفصل الافتراضي البديل الأنسب مقارنة بالفصل التقليدي المعتاد" والتي حصلت على متوسط حسابي رقم (4.44) وانحراف معياري قدره (0.92) وبدرجة عالية جداً، ويفسر هذا كون الفصول الافتراضية إحدى التقنيات المتقدمة لأنظمة التعليم الإلكتروني من خلال التعلم عن بعد فهي فصول تعليمية تفاعلية تمثل الفصول التقليدية بكافة عناصرها ووسائلها المختلفة وتتخطى الفواصل الزمانية والمكانية وذلك من خلال توفر أدوات مساعدة يحتاجها كلاً من المعلم والمتعلم. وهذا ما يتفق مع دراسة (السدحان؛ 2015) على اعتبار أن التقنية طريقة لحل مشكلات التعليم التقليدي.

فيما حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على "استخدام الفصول الافتراضية مكن من اتمام العملية التعليمية في ظل الظروف المتغيرة" على أقل تقدير؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.17) والانحراف المعياري (1.30) وتقديرها متوسط. ويفسر هذا النهج الأمثل الذي انتهجته المملكة العربية السعودية في ظل أزمة جائحة كورونا المستجد (Covid 19) من ضمن العديد من الإجراءات الاحترازية التي تضمن تحقيق التباعد الاجتماعي مما دعا إلى تطبيق أنظمة تقنية جديدة مكنت من استمرار عملية التعلم واستثمار التقنية في كل مفيد ونافع لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم فكانت الفصول الافتراضية البديل الأمثل للحماية والوقاية من تفشي الوباء ومواجهة مشكلات العملية التعليمية.

- نتيجة السؤال الرابع: "ما أبرز المعوقات التي تواجه المتعلم عبر الفصول الافتراضية؟" وللإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة حول المحور الثاني الذي يتكون من 10 عبارات، والجدول رقم (5) يوضح نتائج التحليل الوصفي الخاص بالمستجيبات عن تصوراتهن نحو هذه المعوقات عند استخدام تجربة الفصول الافتراضية. جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة لمحور المعوقات-

م	العبارة	تكرارات ونسب	التقدير					الترتيب			
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
1	أجد صعوبة في التعامل مع أدوات الفصل الافتراضي.	ك %	2	11	20	34	28	4	عالية	1.06	3.79
			11.6	2.1	21.1	35.8	29.5				
2	لا أحيد استخدام الفصول الافتراضية في جميع المواد الدراسية	ك %	11	16	12	40	16	6	متوسطة	1.27	3.36
			16.8	11.6	12.6	42.1	16.8				
3	استخدام الفصول الافتراضية زاد من أعباء العملية التعليمية.	ك %	30	30	17	12	6	10	ضعيفة	1.22	2.31
			31.6	31.6	17.9	12.6	6.3				
4	عدم التهيئة للتعلم من خلال الفصول الافتراضية عبر الدورات التدريبية قلل من إمكانية الاستفادة منه.	ك %	21	29	14	20	11	8	متوسطة	1.34	2.69
			22.1	30.5	14.7	21.1	11.6				
5	استخدام الفصول الافتراضية يقلل من تفاعل المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.	ك %	33	26	16	12	8	9	ضعيفة	1.30	2.33
			34.7	27.4	16.8	12.6	8.4				
6	تُشكل خدمات الانترنت عائق أمام الاستفادة من إمكانات الفصل الافتراضية في العملية التعليمية	ك %	22	19	19	21	14	7	متوسطة	1.39	2.85
			23.2	20.0	20.0	22.1	14.7				
7	ضعف الدعم الفني يشكل عائق أمام الاستفادة من إمكانات الفصل الافتراضي	ك %	3	6	5	32	49	1	عالية جدا	1.03	4.24
			3.2	6.3	5.3	33.7	51.6				
8	ضعف الوعي بإمكانات الفصل الافتراضي	ك %	4	5	12	34	40	2	عالية	1.07	4.06
			4.2	5.3	12.6	35.8	42.1				

م	العبارة	تكرارات ونسب	التقدير					الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
	وأسس استخدامها يُشكل عائق أمام الاستفادة المثلى منها										
9	انتقال نشاط العملية التعليمية إلى خارج إطار المؤسسة التعليمية يقلل من كفاءة وجودة العملية التعليمية	ك	3	8	10	35	39	4.04	1.07	عالية	3
		%	3.2	8.4	10.5	36.8	41.1				
10	عدم امتلاك المعلم للمهارات التقنية الأساسية لإدارة الفصل الافتراضي يشكل عائق أمام استثمار سبل الاستفادة المثلى منه	ك	9	13	21	31	21	3.44	1.24	متوسط	5
		%	4.2	5.3	17.9	34.7	37.9				
المجموع											متوسطة

وبالنظر إلى المتوسط العام لاستجابات العينة نحو المعوقات دون الاستفادة من تجربة الفصول الافتراضية، فإن المتوسط الحسابي العام للمحور هو (3.31) وانحراف معياري (0.12) مما يدل أن معوقات الفصول الافتراضية كان متوسطا من وجهة نظر عينة الدراسة. وبالنظر إلى ترتيب العبارات في المحور فتفاوتت ما بين العالي والمتوسط والضعيف، وحصلت العبارة رقم (7) " ضعف الدعم الفني يشكل عائق أمام الاستفادة من إمكانات الفصل الافتراضي" ويفسر هذا كونها تجربة مستحدثة في ظل أزمة جائحة كورونا المستجد (Covid 19) كما وأن أنظمة التعلم الإلكتروني بحاجة إلى كفايات حاسوبية وكلما زادت فرص الدعم الفني المقدم كانت فرصة الاستفادة والعائد المحقق أفضل وكان لذلك دوره في التقليل من المعوقات والتحديات التي تحول دون الاستفادة من تقنية الفصول الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم. وهذا ما يتفق مع دراسة (كاظم؛ 2021) والتي أكدت على أهمية التدريب ودوره في تعزيز عملية التعليم عن بعد؛ ودراسة (الجراح؛ 2011) والتي بينت أهمية التدريب لتيسير عمليتي التعليم والتعلم. فيما حصلت العبارة رقم (3) والتي تنص على " استخدام الفصول الافتراضية زاد من أعباء العملية التعليمية" على أقل تقدير؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.31) والانحراف المعياري (1.22) وتقديرها ضعيف. وقد قامت الباحثة بتغيير العبارات السلبية إلى قيم عكسية. ويفسر هذا وعي أفراد عينة الدراسة بما فرضته أزمة جائحة كورونا المستجد (Covid 19) ومدى حرصهم على التعلم وإزالة جميع العقبات التي تحول دون ذلك من أجل المحافظة على السلامة والأمان والمساهمة في الحد من انتشار الوباء فالأمر لا يعدو أكثر من الحاجة إلى التدريب والممارسة. وهذا ما يتفق مع دراسة (الجراح؛ 2011) حيث تشير الاتجاهات الإيجابية لدى أفراد العينة بأن أنماط التعليم عن بعد لا تقلل من شأن التفاعل بين المعلم والمتعلم والاستمتاع بعمليتي التعليم والتعلم وتيسير عملية تنظيم ومتابعة المادة الدراسية كونها أداة ممتعة ومفيدة في إيصال المعلومات.

- نتيجة السؤال الخامس: "ما أبرز الفرص المتاحة من خلال الفصول الافتراضية في تحقيق رضا المتعلم؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة باحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة حول المحور الثالث الذي يتكون من (10) عبارات، والجدول رقم (6) يوضح نتائج التحليل الوصفي الخاص بالمستجيبات عن تصوراتهن نحو هذه الفرص عند استخدام التعلم الافتراضي. جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة لمحور الفرص

م	العبرة	تكرارات ونسب	التقدير					الترتيب			
			لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة				
1	استخدام الفصول الافتراضية مكن من توفير بيئة اصطناعية تحاكي واقع فعلي للقاعات الدراسية.	ك %	5	14	23	31	22	5	عالية	0.88	4.01
			5.3	14.7	24.2	32.6	23.2				
2	استخدام الفصول الافتراضية يُعد وسيلة تقنية فعالة في العملية التعليمية.	ك %	5	19	22	27	22	4	عالية	0.87	4.04
			5.3	20.0	23.2	28.4	23.2				
3	يمكن استخدام الفصول الافتراضية من تطوير مهارات المتعلم في التواصل والتفاعل مع أستاذ المقرر وبقية الزملاء.	ك %	1	5	13	46	30	6	عالية	0.98	3.98
			1.1	5.3	13.7	48.4	31.6				
4	مكن الفصل الافتراضي من تخطي حواجز الزمان والمكان والوصول للمتعلمين في أماكن جغرافية مختلفة.	ك %	2	2	4	25	62	1	عالية جدا	0.85	4.51
			2.1	2.1	4.2	26.3	65.3				
5	يسمح نظام الفصل الافتراضي بحرية النقاش مما يشجع على المشاركة دون تردد أو خوف.	ك %	2	8	8	29	48	2	عالية	1.04	4.19
			2.1	8.4	8.4	30.5	50.5				
6	يوفر استخدام الفصول الافتراضية من تحقيق أريحية المتعلم فلا يتطلب التعلم من خلالها مزيداً من الجهد	ك %	6	10	6	24	49	3	عالية	1.04	4.05
			6.3	10.5	6.3	25.3	51.6				

م	العبرة	تكرارات ونسب	التقدير					لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			ك	%	ك	%	ك									
7	يتيح استخدام الفصل الافتراضي فرصة اهتمام المعلم بالمتعلم.	ك	%	25	38	16	12	4	3.72	1.26	عالية	10	التكلفة			
				26.3	40.0	16.8	12.6	4.2								
8	يتيح استخدام الفصل الافتراضي فرصة إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم	ك	%	32	31	20	10	2	3.85	1.12	عالية	8	استخدام الفصول الافتراضية يتيح من تحسين فرص التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.			
				33.7	32.6	21.1	10.5	2.1								
9	استخدام الفصول الافتراضية يتيح من تحسين فرص التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.	ك	%	35	38	10	8	4	3.96	1.07	عالية	7	يتيح استخدام الفصول الافتراضية توفير بيئة تعليمية ممتعة.			
				36.8	40.0	10.5	8.4	4.2								
10	يتيح استخدام الفصول الافتراضية توفير بيئة تعليمية ممتعة.	ك	%	32	31	22	8	2	3.87	1.10	عالية	9	المجموع			
				33.7	32.6	23.2	8.4	2.1								
													عالية	.13	4.018	

من الجدول أعلاه، يتبين أن استجابات المبحوثات تفاوتت في تقدير الفرص التي يمثلها تجربة الفصول الافتراضية فقد حصل التقدير العام لجميع الفقرات على متوسط حسابي (4.018) وانحراف معياري قدره (0.13) مما يشير أن تقدير عينة الدراسة لحجم الفرص التي تتمثل في تجربة الفصول الافتراضية عالية ويلاحظ أن العبارة رقم (4) حصلت على أعلى تقدير وهي "مكّن الفصل الافتراضي من تخطي حواجز الزمان والمكان والوصول للمتعلمين في أماكن جغرافية مختلفة". وحصلت على تقدير عالي جداً، حيث كان المتوسط الحسابي (4.51) وانحراف معياري (0.85) ويفسر هذا إمكانية وصول التعليم للمتعلمين في كل مكان وزمان مما يسر عملية التعلم والتفاعل مع المادة العلمية وفيما بين المتعلمين ومعلمهم بكل يسر وسهولة وبالتالي التغلب على بعدي المكان والزمان وتوفير أنماط جديدة للتعلم مما يسر عملية دعم الدافعية والانجاز بغض النظر عن المكان والزمان وهذا ما يتفق مع دراسة (الجراح؛ 2011) والتي اعتبرت التعليم عن بعد فرصة للتنمية الوطنية الشاملة وإتاحة فرصة التعلم للجميع باختلاف أحوالهم وظروفهم. في حين حصلت العبارة رقم (1) على تقدير متوسط "يتيح استخدام الفصل الافتراضي فرصة اهتمام المعلم بالمتعلم" بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري قدره (1.26) ويفسر هذا كون التعليم من خلال الفصل الافتراضي يختلف عن التعليم في الفصل المعتاد والمترابط بتفاعل المعلم والمتعلم واهتمام المعلم بالمتعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين كما تبدوله جلية على خلاف الوضع القائم في التعليم عن بعد وقد يكون ذلك نتيجة للتحوّل المفاجئ من التعليم وجهاً لوجه إلى وضع بديل نتيجة لما فرضته أزمة فيروس كورونا المستجد (Covid 19) ولعل هذا ما جعل العبارة تكون في الترتيب الأخير للفرص المتاحة. وهذا ما يتفق مع دراسة

(أحمد؛ 2021) والتي اعتبرت افتقار التعليم عن بعد إلى التفاعل ما بين المعلم والمتعلم وانعدام مراعاة الفروق الفردية فيه من معوقاته.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

- أسفرت نتائج الدراسة بأن أغلبية أفراد عينة الدراسة لديهم تجربة سابقة عن الفصول الافتراضية من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني.
- أسفرت نتائج الدراسة بأن مدى استمتاع أفراد عينة الدراسة بتجربة الفصول الافتراضية كان عالياً ويفسر هذا إتاحة فرصة وصول الخدمة التعليمية للمتعلم حيث يقيم مع وجود القدرة والرغبة. ويؤيد هذا نتائج دراسة كلاً (من سمير؛ 2022) ودراسة (بدوي؛ 2016)، ودراسة (الجراح، 2011).
- أسفرت نتائج الدراسة بأن أبرز توجهات أفراد العينة نحو تجربة الفصول الافتراضية تمثلت في: كون الفصل الافتراضي البديل الأنسب مقارنة بالفصل التقليدي وأن استخدامها في العملية التعليمية كانت تجربة سهلة وممتعة فقد أسهم استخدام الفصول الافتراضية في زيادة كفاءة جودة العملية التعليمية ذلك لما تتميز به من إمكانيات تقنية عديدة. كما وأن استخدام الفصول الافتراضية سهل عملية التعلم وجعل المتعلم مشاركاً إيجابياً بدلاً من كونه متلقي سلمي. وقد مكّن من اكتساب مهارات جديدة، وزيادة كفاءة تحصيل المتعلم؛ فاستخدام الفصول الافتراضية مهم في تطوير العملية التعليمية كونه أسهم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومراعاة أنماط التعلم وهذا يعود إلى اختلاف استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة من خلالها إضافة إلى إمكانيات التقنية المتعددة والتي أتاحت فرصة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. كما وأن استخدامها أفضل في عملية التعلم من القاعات الدراسية التقليدية وقد يعود هذا لإمكانية مراعاة المكان والزمان المناسب للتعلم باختلاف ظروفه الشخصية على غرار التعليم التقليدي الذي يلزمه التقيد بالزمان والمكان المحدد. إذ مكّن استخدام الفصول الافتراضية من اتمام العملية التعليمية في ظل الظروف المتغيرة مع الحفاظ على الإجراءات الاحترازية المطلوبة مما يمكن من اعتباره استراتيجية حتمية تدفع بعجلة العملية التعليمية نحو تحقيق جودة التعليم. ويؤيد هذا نتائج دراسة كلاً من (الحسن وعشابي؛ 2017)، ودراسة (نصر و أحمد؛ 2016)، ودراسة (الجراح، 2011)، ودراسة (بدوي؛ 2016).
- أسفرت نتائج الدراسة بأن أبرز المعوقات (التحديات) من وجهة نظر أفراد العينة نحو تجربة الفصول الافتراضية تمثلت في: ضعف الدعم الفني والذي شكّل عائق أمام الاستفادة من إمكانيات الفصل الافتراضي. وضعف الوعي بإمكانات الفصل الافتراضي وأسس استخدامها مثل عائق آخر حال دون الاستفادة المثلى منها. وانتقال نشاط العملية التعليمية إلى خارج إطار المؤسسة التعليمية قلل من كفاءة وجودة العملية التعليمية وقد يعود السبب في ذلك إلى فقدان التفاعل المباشر مع المعلم والزلاء إضافة إلى فقدان العلاقات الاجتماعية وروح المنافسة بين الزلاء مما يكون له انعكاساته في تحسين كفاءة وجودة العملية التعليمية. وقد يكون لعدم التدريب الكافي سبب في الصعوبة التي واجهها المتعلمين في التعامل مع أدوات الفصل الافتراضي. كما وأن عدم امتلاك المعلم للمهارات التقنية الأساسية لإدارة الفصل الافتراضي شكّل عائق أمام استثمار سبل الاستفادة المثلى منه. بالإضافة إلى عدم تحبيذ استخدام الفصول الافتراضية في جميع المواد الدراسية لا سيما المواد العملية والتي تخضع للممارسة والتجربة. كما وأن خدمات الانترنت شكلت عائق أمام الاستفادة من إمكانيات الفصل الافتراضي في العملية التعليمية إما بسبب بطء الشبكة أو انقطاعها أحياناً أو ضعفها في أحيانٍ أخرى. وعدم التهيئة للتعلم من خلال الفصول الافتراضية عبر الدورات التدريبية قلل من إمكانية الاستفادة منه لتكون أكثر جودة وكفاءة وقد يعود هذا إلى السبب الرئيس الذي قلل من تفاعل المعلم والمتعلم في العملية التعليمية من خلال الفصول

الافتراضية وزاد من أعباء العملية التعليمية بدلاً من الاستمتاع بها ولعل السبب الرئيس المفسر لذلك كون تجربة نظام الفصول الافتراضية تعتبر شبه غائبة في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها وضعيفة الفاعلية بالنسبة لمؤسسات التعليم العالي ولذا تعتبر جائحة كورونا بمثابة المنبه الحقيقي لهذا النوع من التعليم. ويؤيد هذا نتائج دراسة كلاً من (حليس سمير؛ 2022)، ودراسة (كنعان؛ 2021)، ودراسة (الأحمري؛ 2021)، ودراسة (أحمد؛ 2021)، ودراسة (إبراهيم؛ 2021)، ودراسة (الطراونة؛ 2021)، ودراسة (الحسن وعشايي؛ 2017)، ودراسة (القحطاني؛ 2010).

- أسفرت نتائج الدراسة بأن أبرز الفرص المتاحة من وجهة نظر أفراد العينة نحو تجربة الفصول الافتراضية تمثلت في: كون الفصل الافتراضي مكنً من تخطي حواجز الزمان والمكان والوصول للمتعلمين في أماكن جغرافية مختلفة؛ وكونه يسمح بحرية النقاش شجع على المشاركة والحوار دون تردد أو خوف. كما وأسهم استخدام الفصول الافتراضية من تحقيق أريحية المتعلم فلا يتطلب التعلم من خلالها مزيداً من الجهد البشري أو التكلفة المادية إذ يعد استخدام الفصول الافتراضية وسيلة تقنية فعالة في العملية التعليمية فقد مكن من توفير بيئة اصطناعية تحاكي واقع فعلي للقاعات الدراسية التقليدية. ومكن كذلك من تطوير مهارات المتعلم في التواصل والتفاعل مع أستاذ المقرر وبقية زملاء الدراسة تقنياً وأتاح من تحسين فرص التعلم الذاتي والتعلم التعاوني؛ بالإضافة إلى إتاحة فرصة إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم وتوفير بيئة تعليمية ممتعة. وأخيراً إتاحة فرصة اهتمام المعلم بالمتعلم. ويؤيد هذا نتائج دراسة كلاً من دراسة (أشندير؛ 2022)، ودراسة (الأحمري؛ 2021)، ودراسة (كرستيان وآخرون؛ 2021)، ودراسة (الحسن وعشايي؛ 2017).

الخلاصة:

وبعد فإنه من خلال ما عُرض مما سبق نجد أن الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا المستجد (Covid 19) كان لها دور فاعل في تحقيق رضا المتعلم إذ تنحو بالتعلم الإلكتروني نحو رؤية جديدة تفتح آفاقاً رحبة هي أكثر تميزاً وتجديداً لتفعيل أنظمة التعلم الإلكتروني من أجل تجويد العملية التعليمية والتربوية خصوصاً وأنها مهارة لا تتحصّل إلا بعد الخبرة والرؤية وتفعيل التجربة تلو التجربة، والتواصل الفاعل مع مختلف المستجدات والاتجاهات المعاصرة في ميدان التربية والتعليم. وعليه يتبين أن معامل صدق وثبات أداة الدراسة كان مرتفعاً جداً، وهذا ما يؤكد موثوقية نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها؛ حيث أظهرت النتائج أن معدل توجهات عينة الدراسة عبر تجربة الفصول الافتراضية كان عالياً، فيما كان توجه العينة نحو العوائق بدرجة متوسطة مما يؤكد إمكانية التعلم عبر الفصول الافتراضية والتي يمكن أن تحل محل التعليم التقليدي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1. التأكيد على أهمية الأخذ بالأساليب التقنية المستحدثة في العملية التعليمية والتي أثبتت فاعليتها مع ضرورة توفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لممارسة تلك الأساليب.
2. وضع إستراتيجية دقيقة وشاملة من أجل دعم وتطوير النظام التعليمي الإلكتروني من خلال الفصول الافتراضية تتضمن تحقيق الكفاءة والجودة.
3. نشر التجارب والصيغ المستحدثة في التعليم الإلكتروني من خلال الفصول الافتراضية باستخدام التقنية الحديثة.
4. توجيه رسائل طلبة الدراسات العليا نحو دراسة الفصول الافتراضية وأساليب الاستراتيجيات التدريسية الأنسب من خلالها.

5. دراسة أثر استخدام الفصول الافتراضية في تقديم الأنشطة الإثرائية على دافعية المتعلم في المرحلة الجامعية.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، سناء عبد الكريم (2021). فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدارس البادية الشمالية الشرقية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد (40)، الصفحات 122-137.
- أحمد، فاطمة محمد بهجت (2021). التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (45)، الجزء الأول، الصفحات 255-334.
- الأحمرى، سارة عوضه (2021). واقع استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا (كوفيد19) من وجهة نظر الطالبات بجامعة الملك خالد. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، المجلد السابع والثلاثون، العدد(5)، الصفحات 284-0320
- أشندير، محمد (2022). تقييم التعليم عن بعد والتعليم بالتناوب لمواجهة جائحة كورونا بالمملكة المغربية خلال العامين 2020-2021م. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السادس، العدد (35)، الصفحات 56-71
- آل عامر، حنان سالم (2013). متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد (140)، الصفحات 72-120.
- بدوي، محمد محمد عبد الهادي (2016). فعالية التدريس باستخدام الفصول الدراسية في التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوه. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، العدد(26)، الصفحات 155-184
- الجراح، عبد المهدي علي (2011). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية البلاك بورد في تعلمهم. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (38)، الصفحات 1293-1304.
- الجبني، ليلى سعيد (2020). درجة رضا طالبات الدراسات العليا عن نظام البلاك بورد واستخدامه في تدريسهن الطارئ عن بعد في ضوء نموذج نجاح نظام المعلومات لديلون ومككين. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد الثالث، العدد (4)، الصفحات 261-303
- الحسن، عصام إدريس؛ وَعشايي، هناء عوض (2017). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان المفتوحة أنودجاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الخامس عشر، العدد (1)، الصفحات 45-75
- حليس، سمير(2022). التعليم عن بعد كعلاج لصددمات التعليم تحت تأثير جائحة كورونا. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد السابع عشر، العدد (1)، الصفحات 242-264
- خليف، زهير ناجي (2011). تقييم تجربة استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطلاب الثانوية العامة في فلسطين. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. المملكة العربية السعودية. المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتدريب عن بعد.
- السدحان، عبد الرحمن بن عبد العزيز (1436/ 2015). اتجاهات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام نظام التعلم الإلكتروني بلاك بورد وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، العدد (2)، الصفحات 223-278.
- الطراونة، كنانة عوض (2021). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا وسبل مواجهتها من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الكرك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد (40)، الصفحات 39-63
- الغريبي، ياسر بن محمد بن عطا الله (1430 / 2009). أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (التفاعلي، التعاوني، التكامل) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
- القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن (1431 / 2010). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- كاظم، سمير مهدي (2021). واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير في التربية تخصص مناهج وطرق تدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- كنعان، مصطفى محمد هادي (2021). الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأساسية العليا في التعلم الإلكتروني عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة في تربية بني كنانة في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد (40)، الصفحات 129-148.
- المبارك، أحمد بن عبد العزيز (2004 /1425). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.
- منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق الأوسط (2022). <https://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>.
- نصر، نيرمين محمد إبراهيم وأحمد، سمية علي عبد الوارث (2017). فاعلية نظام الفصول الافتراضية باستخدام التعليم الجوال في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحوه. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد (31)، الصفحات 35-58.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Hiltz, S. R. (1995). Teaching in a virtual classroom. International journal of educational telecommunications, 1(2), 185-198..
- Hoang, N. T., & Le, D. H. (2021). Vocational English teachers' challenges on shifting towards virtual classroom teaching. AsiaCALL Online Journal, 12(3), 58-73.
- J. Christian Jr1, K. Harewood1, V. Nna2, A.B. Ebeigbe3, and C.R. Nwokocha (2021). Covid and the virtual classroom: the new normal?. Journal of African Association of Physiological Sciences Official Publication of the African Association of Physiological Sciences <http://www.jaaps.aapsnet.org>. Sci.9 (1): 1-9.
- Maanvizhi, Saba, Jaiswal, Jiyaram Neha Narayanan, Ravi Ram, Jain, Rajendra Rohit (2020). A Review on Virtual Classroom. Indian Journal of Pharmaceutical Education and Research | Vol 54 | Issue 3 [Suppl].433-437
- Turoff, M. (1995). Designing a virtual classroom. International Journal of Educational Telecommunications, 1(2), 245-262.
- Xenos M. (2018) The Future of Virtual Classroom: Using Existing Features to Move Beyond Traditional Classroom Limitations. In: Auer M., Tsiatsos T. (eds) Interactive Mobile Communication Technologies and Learning, pp. 944-951. IMCL 2017. Advances in Intelligent Systems and Computing, vol 725. Springer